وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التأريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تأريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: مسألة التعويضات

The name of the lecture: is the issue of compensation

(المحاضرة السادسة)

م/ ثالثًا: مسألة التعويضات

كنا قد ذكرنا ان مؤتمر الصلح قد اقر مبدأ قيام المانيا بدفع تعويضات الحرب الى الدول المنتصرة وثم تشكيل لجنة عرفت بلجنة التعويضات كان من بين وظائفها وتقدير قيمة التعويضات والآلية التي يتم فيها استحصالها .

1- 52% لفرنسا وذلك كونها أكثر الدول تضرراً من الحرب.
2- 22% لبريطانيا .
3- 10% لإيطاليا .
4- وزعت النسب الأخرى على بلجيكا واليونان ورومانيا واليابان وغيرها

في نيسان عام 1922 عقد مؤتمر في (جنوى) لمناقشة موضوع التعويضات حضره مندوبا 29 دولة من بينها الاتحاد السوفيتي الا ان هذا المؤتمر فشل في التوصل الى - صيغة موحدة في موضوع التعويضات الالمانية. السؤال هنا ما هي نتائج فشل مؤتمر جنوى على صعيد العلاقات الاوربية؟ نتيجتان مهمتان لفشل هذا المؤتمر :

1- التقارب الالماني السوفيتي : عندما وجدت المانيا التشدد الأوربي ازاء تطبيق العقوبات ضدها لا سيما ما يتعلق بالتعويضات والتسلح، قررت التوجه للاتحاد السوفيتي الذي تشترك معه في ان كليهما محارب من قبل الدول الأوربية، أذ أن الاتحاد السوفيتي كان تحت حصار اوربي اقتصادي وسياسي بسبب طبيعة النظام الشيوعي فيه. فوجدت المانيا ان التقارب مع السوفيت يحقق لها امران :

الأول : هو التلويح بهذه العلاقة لإثارة الدول الاوربية وإجبارها على اتخاذ مواقف اكثر مرونة معها .

الثاني : هو ايجاد منفذ مضمون للتعاملات الاقتصادية والعسكرية، إذ وجدت المانيا ان بإمكانها اقامة المصانع الحربية المحضورة عليها على الاراضي السوفيتية، ومن هذا المنطلق قرر الطرفان عقد معاهدة اطلق عليها (معاهدة رابللو) في نيسان عام 1922 ونصت على اقامة علاقة دبلوماسية بين الدولتين وتنازلهما عن الديون المترتبة بذمة كل طرف للطرف الآخر فضلاً عن اتفاقهما لتطبيق مبدأ (الدولة الاكثر رعاية) في العلاقة بينهما .

2 - عندما وجدت فرنسا فشل الجهود الأوربية لإجبار المانيا على دفع التعويضات التي بذمتها لا سيما في مؤتمر (جنوى قررت اخذ المبادرة واحتلال منطقة (الرور) او (الروهر) الغنية بالمناجم والمصانع وذلك في 11 كانون الثاني 1923. وكان الهدف المعلن لفرنسا هو استحصال حصتها من التعويضات، وكذلك معاقبة المانيا على تقاريها مع الاتحاد السوفيتي الذي وجدت فرنسا فيه تهديداً للسلام في اوربا .

مشروع داوز

في عام 1924 حصلت مجموعة من المتغيرات ادت الى تغير موقف الدول الأوربية من المانيا ومحاولة مساعدتها للخروج من أزمتها الاقتصادية :

1 خروج الجناح المشدد في فرنسا من الحكم في الانتخابات عام 1924 والمتمثل بحكومة (بوانكاريه) ووصول التيار اليساري بزعامة ادوراد هريو) والذي اتسمت سياسته بالمرونة ازاء المانيا.

2- دعوة كل من بريطانيا والولايات المتحدة لايجاد حل للقضية الالمانية بما لا يتسبب باستمرار الازمة داخل اوربا وتداعياتها .

3- التخوف من استخدام الاتحاد السوفيتي للاوضاع في اوربا وتكوين تحالفات مناهضة لفرنسا وبريطانيا .

4- رغبة الولايات المتحدة في تنشـــيط الاقتصـــاد الالماني من خلال منحها قروض بهدف النهوض باقتصـــادها وبالتالي تمكينها من دفع ديونها الى كل من فرنســـا وبريطالنيا اللتين عليهما مستحقات للولايات المتحدة الأمريكية.

عُرفت هذه اللجنة باسم رئيسها الأمريكي (داوز) وقد وضعت اللجنة تقريرها وفيه التوصيات التالية:

1- تخفيف الاقســاط التي تدفعها المانيا كتعويضــات من ثلاثة مليارات مارك الى مليار مارك سنويا تتصاعد تدريجياً بعد خمس سنوات ليصل الى 5.2 مليار سنوياً .
2- منح المانيا قروضـــاً بقيمة 30 مليار مارك ذهب خلال فتره من 1924 - 1929 وذلك بضمان عدد من المنشآت الصناعية الألمانية

كان من بين أهم نتائج اقرار مشـــروع داوز قرار فرنســـا بالجلاء عن اقليم الرور الألماني وذلك خلال عامي 1925 - 1926 . اما النتيجة الأخرى فهي تهيئة الأجواء الاوربية لإعادة الدور الســـياســـي لألمانيا في العلاقات الدولية وكان ذلك من خلال اقرارمعاهدات لوكارنو

معاهدات لوكارنو وعودة المانيا الى السياسة الأوربية

نشطت الدبلوماسية الالمانية في محاولة جادة لتخفيف القيود العسكرية والسياسية والاقتصادية عن المانيا والمقرة بموجب معاهدة فرساي ونظام التعويضات وقد قاد هذا النشاط رئيس الحكومة الالمانية (ستراسمن) الذي استغل وجود حكومة فرنسية غير متشددة برئيسها (بريان) فدعاها بمذكرة في شباط عام 1925 الى عقد ميثاق أو تعهد بين الدول الأوربية حول عدم استخدام القوة العسكرية في حل المنازعات الأوربية مع تعهد الماني باحترام جميع الاوضاع في اوربا ومنها الحدود الالمانية المقرة وفق معاهدة فرساي ودعت المذكرة الى عقد اجتماع اوربي لوضع هذا الميثاق أو التعهد موضع التطبيق. وبناءاً على تلك المذكرة وموافقة الحكومة الفرنسية عليها فقد تقرر عقد مؤتمر في مدينة لوكارنو في سويسرا (5) تشرين أول من عام 1925 وحضره كل من رؤساء الوزارة في بريطانيا تشميران وايطاليا موسوليني وفرنسا بريان والمانيا ستراسمن وبلجيكا فاندر فلد.

وفي 16 تشرين اول تم الاتفاق على توقيع مجموعة من المعاهدات تضمنت :

1- ضمان الحدود الالمانية مع كل من فرنسا وبلجيكا وفقاً لاتفاقية فرساي 1919.

2- تعهد بريطانيا وايطاليا بضمان البند الأول.

3- تتعهد جميع الاطراف باستخدام القوة مجتمعة ضد أي طرف يخرق هذا التعهد .

4- التوقيع على معاهدة تحكيمية تتلخص بتعهد جميع الاطراف بأعتماد التحكيم لحل المشاكل التي تنشأ بينها .

5 - ثم وضع اتفاقية ثنائية فرنسية - تشيكوسلوفاكية وفرنسية - بولندية يتعهد كل منها بتقديم العون العسكري ضد أي محاولة المانية لتغير حدودها الشرقية.

6- تم التعهد لألمانيا بإدخالها في عصبة الأمم كعضو دائم العضوية في المجلس.

- وكان من بين نتائج هذه المعاهدات :

1 -تطبيع العلاقات الفرنسية الألمانية.

2 -انضمام المانيا لعصبة الأمم كعضو دائم في 6 أيلول 1926.

3- انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من منطقة كولون الالمانية كتعبير عن حسن النية.

4- توصلت اطراف لوكارنو الى ايجاد آليه جديدة للتعويضات وذلك من خلال تشكيل لجنة لمناقشة التعويضات سميت لجنة (يونغ) والتي قدمت مشروعها في آب من عام 1929 وذلك بتنازل فرنسا عن جزء من حصتها في التعويضات واعادة تقسيط مبلغ التعويضات ليمتد الى 56 سنة فضلاً عن المكاسب الاقليمية لألمانيا والمتمثلة بانسحاب القوات الدولية من منطقة ريتنيا والذي تم في ايلول 1929.

رئيس القسم

د. محمد صكر